

## 4 - شرح الموطأ للإمام مالك: الحديث من 13 إلى 04

ماهرياسين الفحل 18 ذو القعدة 7341

## ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.  
اما بعد فهذا هو كتاب الموطئ وهو كتاب نفيس جمع بين الفقه والحدیس - 00:00:03

وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامة ان الله سبحانه وتعالى هيأ لها السنة النبوية مبينة في غاية الدقة. وعلى الناس ان ينهلوا من علم هذه السنة النبوية الامام مالك رحمة الله عليه بدأ بكتاب وقوت الصلاة ثم اتى بالطهارة وكان البدو - 00:00:33

بالطهارة بهذا الباب العمل في الوضوء. هكذا بوب رحمة الله عليه وصنيعه صنيع نادر يدل على قوة الفهم لهذا الاختيار الطهارة حينما تذكر لان افضل عبادات واعلى العبادات هي الصلاة والطهارة لانها شرط لصحة الصلاة تقدم لكنه لما بدأ بوقوف الصلاة - 00:01:03

بالاعتبار ان الانسان يطالع بالصلوة عند دخول الصلوة. وهذه حقيقة نحتاجها في الفقه الاسلامي. في امور حينما يدخل وقت من اوقات الصلوة ثم تحيسن المرأة وهي لم تكن قد صلت تطالب بقضاء هذه الصلوة وهذا امر - 00:01:33

يُنْبَغِي الانتِبَاهُ إِلَيْهِ. فَلَوْ أَنَّهَا حَاضَتْ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ صَلَاةِ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ وَلَوْ بَدْرِيقَةٍ لَمْ مَا تَطَهَّرْ وَتَغْتَسِلْ تَطَالِبْ بِقَضَاءِ تَلْكَ الْمُصْلَةِ. لَكِنْ  
أَهْلُ الْحَارِثِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ صَلَاةِ الظَّهِيرَةِ بَدْرِيقَةٍ فَهِيَ لَنْ تَطَالِبْ - 00:01:53

صلاة الظهر. ففي صنيع الامام مالك تذكير بهذا الباب. هذا الباب الان سوف نقرأ كما قال الامام مالك قد عملوا في الوضوء والوضوء سمى وضوءا من الوظائف للانسان اذا كان يتوضأ ينال **البضاعة في الدنيا والآخرة**. والانسان ينال وظائف الدنيا حينما - 13:02:00

يظهروا الظاهر وينقي الباطن. وانت تعلمون ان من سنن الوضوح انه يتنهى الانسان نأتي بالشهادتين بعد الوضوء وفي ذلك تذكير انه قد ظهر ظاهره فعله ان يطه باطنة وتطهير الباطن. بالخصوص لله تعالى. وتحمد الله تعالى. والخلاص. من: الشك - 00:02:43

فاللوضوء مهم جدا في هذا الباب فسمى الوضوء وضوءا لأن الإنسان يكون وضينا وتبعد عليه سمة بسبب قرينه من ربه وموهنه.

اذا عمل الانسان في الدنيا طهر باطنه وظاهره. ووقف بين 00:03:13

اعضاءه الذي امر بغسل وبمسح ما يمسح. فالانسان يتذكر بالطهارة الحسية يعمل بها - 00:03:33 -  
وايضا في تكرار الوضوء وتكرار الصلاة التي جعلها الله كتابا موقوتا في ذلك ايضا بالطهارة المعنوية. وهذا التذكير لاجل عودة البشرية

الى نقاء الفطرة. فهذه اهل السور في الليل والنهار يبيتون سموهم. ولا يقصرون - 00:04:03 هنا في بث الشهوات وغيرها والمنكرات. فربنا جل جلاله قد وقت اوقات الصلاة من اجل ان يتذكر الانسان وان يعود الى نقاء الفطرة

طهروا الظاهر ونحن نعلم ان في العبادة تزكية النفس يعمل الانسان ويؤدي العبادات لاجل ان يزكي هذه التزكية التي اقسم الله عليها البشرية التي خلق الانسان عليها. فالصلة تظهر الباطن والوضع - [00:04:33](#)

ففي الوضوء يشعر الانسان بان نفسه تتأنّب وتتنظّف لاجل الوقوف بين يدي الله تعالى. واذا حصل العبد على الطهارة باقسام عظيمة ثم قال قد لها من زكاها وقد خاب من دساها. فالوضوء والصلوة والعبادة لاجل التسجيل - 00:04:53

الحسية والطهارة المعنوية نال الحسينيين ووصل الغاية المررتاجة من الدين. ومعلوم ان من مقاصد الدين - 00:05:23 ان يكون الانسان على طهارة حسية ومعنى. وحين ذاك يحصل العبد على القرب من الله تعالى وربنا جل جلاله قال واسجد واقرب.

ولذلك انا بودي ان الانسان كلما قام يتوضأ يستذكر علة الوضوء وان الله سبحانه وتعالى ما اراد ان يجعل علينا في الدين من حرج -

00:05:53

انما اراد ان ننطهر حسيا وننطهر طهارة معنويا وهذه الطهارة المعنوية مع الحسية لاجل ان يذكر الانسان نفسه لاجل ان يذكر الانسان عمله فيقف بين يدي الله تعالى طاهر البدن طاهر القلب. فهذا هو المقصود من هذه المقاصد - 00:06:23

وابونا ادم عليه السلام حينما كان يأكل في الجنة ويشرب في الجنة ما كان يحتاج ان يظهر عورته او يبرزها لاجل ان يتخلى انما كان طعامه رشحا في الجنة كما هو طعام اهل الجنة. ولكنه لما عصى الله كان مخرج هذا - 00:06:53

على الطريق القدر الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ببدأت الخليقة من حين ذاك تخرج فضلاتهم من المخرجين ولذلك فان الانسان اذا بلغ من التذكر مبلغا حسنا تذكر هذا الشيء في صنيعه كله. ومقاصد الشريعة في التشريعات باب عظيم من ابواب الحسنات. يؤجر -

00:07:13

اذا استذكر صراط الله تعالى في كل مسألة من المسائل. فهنا قال الترمذى الامام مالك علينا وعليه رحمة الله العمل في الوضوء. اي ساذكر لك في هذا الباب مسائل وضوء مفصلة. وقد طلب الطالب فداء الارقام ان لا نتوسع في اسماء الضجال. فاجبناهم - 00:07:43  
على ذلك يقول يحيى يقول عبيد الله بن يحيى وهذا حقيقة من البر وبدنا ان الابناء يحتلوا بعثاد الله ابن يحيى حينما نقل علم ابيه. فاستفاد الابن واستفاد الاب والاب اذا حرص على تربية ابنه وتعليمها واحسن النية ف تكون حسنات الابن - 00:08:13

في ضمن حسنات الاب فيكون الاب قد نال في هذا الكتاب الحسنات مرتين. من حينما نقل هذا العلم وبشه ومر حينما اجر ولدهم فنال من اجل ولده نسخة كاملة ان شاء الله تعالى. وهكذا - 00:08:43

على الاباء ان يننووا هذه النيات ان يجعلوا من انفسهم نسخة ثانية حتى يؤجروا في هذا. فيقول هذا الابن البار حدثني يحيى عن ما لك وهو الامام الكبير مالك بن انس صاحب هذا الكتاب النفيس الذي انتفع منه الخلق - 00:09:03

جيلا بعد جيل. ينتفع منه اهل المغرب وهم احسن منا علما. وينتفع منه الشنابذة وهم احفظ منا. فهكذا تجد على هذه البسيطة قد انتفعت بهذا الكتاب نفعا عظيما عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه اللي هو يحيى المازني عن ابيه يقول انه قال - 00:09:23  
لعبد الله بن زيد بن عاصم عبدالله بن زيد بن عاصم احد الصحابة الاجلاء توفي وله من العمر سبعون عاما وهو الذي يقطع مسيرة الكذاب حينما رماه وحشى في الحروة ثم تقدم عبدالله بن زيد بن عاصم فأتم - 00:09:53

عليه القتلة. الامام ما لك يقول وهو جد عمرو ابن يحيى هذا جده لامه. كما قال المجزي علينا وعليه رحمة الله الله تعالى ومنهم من قال هو هو عم ابيه فيكون بمنزلة جده. وعلى كلا الامررين - 00:10:13

لا ضير في ذلك سواء كان هو عم ابيه ام انه كان جده لامه؟ وقال كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا التابع حينما ينقل او او تابع التابع عن الصحابي احيانا - 00:10:33

يبين انه صحابي يبرز شأنه باعتبار ان الصحابي الذي حدث بهذا الحديث عن رسول الله الله عليه وسلم قد اخذ الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول انه قال لعبد الله يحيى المادي اي قال لعبد الله بن زيد بن - 00:10:53

وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ هذا السؤال وهذه ملاطفة ونعم السؤال وهذا السؤال ونعم الجواب - 00:11:13

وكان هذا الجواب وفيه انه قد اخذ منه برفق وفيه تواضع الصحابي مع تواضع التابع الان لو قلنا لاحد طلاب العلم هل تريني كيف كان النبي يتوضأ؟ ربما يتتاغل وربما يتتعاجز وربما يهزاً وتقول الوضوء لا - 00:11:33

الوضوء هكذا والصحابة لم يمنعوا ذلك من التعليم والتابع لم يمنعه ذلك واتى باسلوب الملاطفة الحسن ففي هذا تطبيق عملي كيف يسأل الانسان لان الانسان اذا كان يحسن السؤال سوف - 00:11:53

ينالوا حسن الجواب. وهذه النية في التعلم. صدق النية في التعلم يؤدي الى صدق النية يعني لا البركة في العمل انظر الان كم من ملايين البشر قد انتفعوا من هذا الحديث من امة محمد صلى الله عليه وسلم جيلا بعد جيل - 00:12:13

ويبقى ان شاء الله تعالى الى نهاية الدنيا ينتفع الناس من هذا الحديث. وهذا من بركة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبركة القرآن الكريم فان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم شارحة ومبينة لكتاب الله تعالى - 00:12:33

فيinal الانسان البركة من الوحيدين. قال هل تستطيع ؟ ما قال له علمي لم يجد له بصيغة الامر اى بصيغة السؤال على هيئة الاستعطاف. هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله - 00:12:53

عليه وسلم يتوضأ وهذا يدل على حرص الصحابة في التعلم من النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على حرص التابعين على اخذ السنة كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بفعل ما فعله وبترك ما تركه - 00:13:13

وهذا امر لابد ان نبه عليه كثيرا وهو ما يسمى بالسنة التركير. كل ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو سنة. السنة ان يترك المتروك. كما ان فعل المفعول مسنون كذلك - 00:13:33

ترك المتروج مسنون. فقال عبدالله بن زيد بن عاصم نعم. فدعا ابي وضوء هنا عالمه تعليما عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة تعليما عمليا. وحرمان عن ايضا نقل كيف ان عثمان علم الناس عمليا. والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة علم الناس عمليا ومر عندها في الوقت علم السائل - 00:13:53

وقوت الصلاة عمليا. وجبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم التعليم عمليا وهكذا فالتعليم يرسخ المعلومة. وفي ذلك اشار الى اننا كلما تطور العلم ينبغي لنا ان نستخدمه - 00:14:23

هذه الوسائل ونستعين بها على تبسيط العلم ونقل العلم. جزاكم الله خير. يقول فدعا لي وهو اللي هو بفتح الواو واسم لما يتوضأ به. اما بضم الواو فهو عملية الوضوء. اي دعا بما فافرغ على يديه فغسل - 00:14:43

يديه مرتين مرتين. هذا غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء. وقبل وضعهما تحت الحنفية لاجل ممارسة الوضوء او حتى لو كنت على الشاطئ. واردت ان تتوضأ اول ما تغسل يديك. وغسل اليدين هذا - 00:15:03

مرة او مرتين او ثلاثة غسل بدين فقط اللي هي الكفان طبعا هي تطلق على الكف والكف سمي كفا ان الانسان يكف به الاذى عن نفسه. ولذلك انت رأيت جورج بوش حينما ضرب بالحذاء كان بجواره - 00:15:23

من اراد ان يكف الحذاء عن سيده. الشاهد اقلالها يد ومن هنا الى تسمى يد ومن هنا الى بداية الجذف ايضا تسمى يد. لكن هنا المقصود بها اليدان اللي هي - 00:15:43

من الاصابع الى الرسل. هذى المقصود فيها. وهذا التفسير سنة لابد ان نعرفه. انت حينما تبدأ تغسل كفيك مرة او مرتين او ثلاثة هذا التفسير سنة. وبعض الناس حينما يغسل يديه ثم يتمضمض - 00:16:03

ثم يستنشق ثم يغسل وجهه ويأتي ليغسل يديه. بعض الناس يغسل يديه. من هنا من المرفق الى هنا. ولا يغسل الكف باعتبارات انه قد غسلها فمن فعل ذلك فوضوه غير صحيح وهو لم يتتوظأ لان هذا الغسل مسنون - 00:16:23

ثم الغسل غسل اليد من الاصابع الى المرفق هذا هو المفروظ. فاذا فعل المسنون لا يجزئ عن المفروظ هذه مسألة ينبغي ان ينتبه عليها الناس. طبعا هذا التفسير سنة. ويرى الامام احمد ابن حنبل ان الانسان استيقظ من - 00:16:43

الليل وقام ليتوضأ يجب ان يغسل يديه. اخذا بالحديث قال اذا استيقظ احدكم من نومه ثم قام يتوضأ فليغسل يديه ثلاثة فانه لا يدرى اين باهت. ثلاثة وهنا فعلها مرتين لما فعلها مرة - 00:17:03

وفعلها مرتين حتى نعلم ان هذا الغسل ليس بواجب انما هو مسنون. الامام احمد بن حنبل خصه بنوم الليل اخرج بالحي يقول اذا قام فانه لا يدرى اين باتت يده فانه لا يدرى اين بات يده قال هل المقصود به نوم البيوتة وليس - 00:17:23

انها وذهب ابن حزم الى ان المقصود بذلك استيقظ الانسان من النوم اراد ان يتوضأ فيجب عليه ان يغسل كفيه بعموم الامر. وقال اما القيد بالبيوتة فهذا قيد اغليبي باعتبار ان غالب الناس ينامون نوم الليل - 00:17:43

بعضهم لا ينام نوم النهار. الراجح ان هذا تخسيد اليدين قبل ادخالهما الاناء سنة من السنن لان النبي قال فانه لا يدرى اين باتت يده. وهناك لفظة شاذة وزيادة خطأ فانه لا يدرى اين باتت يده منه. لفظت منه لفظة خطأ. اخطأ فيها شعبة - 00:18:03

ابن الحاج علينا وعليه رحمة الله. اذا قال هنا فافرغ على يده فغسل يديه مرتين يعني افرغ على يديه قبل ادخالهما الانسان يتفل الاناء والان: الناس، لا يعني، لا تفعلا، هذا لا تتوهضا بالآن، انما قد انعم الله عليهم - 00:18:33

هذه المغاسل. لكن قد يؤتى للانسان فاذا اراد عليه ان يكفا الاناء من اجل ان يغسل يديه ثم تمضمض والمضمضة هو ادخال الماء ثم تحرك الماء بالفم. بعض الناس يحعا الماء - 00:18:53

تلغو ثم يخرجه من غير ان يحركه. هذا لم يتمضمض. والعرب تقول تمضمضت الحياة في حجرها اي انها ما تحركت فلا بد من تحريك الماء فـ . الوضوء . واستثنى هذا اللـ . فيه حدث اـ . استثنـة . - 00:19:13

واستمتع والاستنشاق سحب الماء عن طريق الهواء الى اعلى الانف والاستنشار دفعه عن طريق الهواء والاستنشاق سنتان عند جمهور اهل العلم وواجبن عند جماعة من الفقهاء قول بالوجوب قول قوي قوله لان الذين نقلوا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم ثلاث وعشرون - 00:19:33

بعض ما يفعله يترك ما يفعله من احيانا حتى يبين انه ليس يواحد - 00:20:03

كما فعل هذا في فتح مكة حينما صلى بوضوء واحد وقال له عمر لقد فعلت فعلا لم تكن تفعله من قبل قال عدما فعلته يا عمر فالذين  
نقل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عن أحد منهم انه صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

ترك المضمضة او ترك الاستنشاق. الامر الثاني قد صح الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بالمضمضة. والامر بالاستنشاق قدل على وجوبهما. ثم غسل وجهه ثلاثاً والوجه سمي وجهاً لأنّه المواجهة واجمل شيء في الإنسان وجهه والانسان يواجه به الآخرين -

وغسل وجهك من ملابس الشعر الى ادنى الذقن ومن الاذن الى الاذن. فيغسل وبعضا الناس يأتي بالماء يكح الماء على وجهه. ولا يعمم ولا يعمم وحمه بالغسال. لابد من تعميم الوجه المغسلا. بالماء. اما اذا الانسا: محمد انه ام الماء - 00:21:13

ولم يصل وفاته شيء فانه لا يجزئ. الدولة ليس بواجب. الدولة ليس بواجب إلا بحالة واحدة فقد يكون الماء قليل فانت بحاجة ان تذهب. لكن احذر المسح. انا احيانا كنت ارى بعض كبار السن في الشتاء - [00:21:43](#)

في ديوان قليل ثم يمسح يده هو لم يغسلها. الغسل هو اسالة الماء على العضو. والمسح هكذا المسح. فالغسل غير مسح. الانسان حينما يغسل وجهه وعممه بالماء هذا يكفيه لكن لا بد ان يأتي بالماء الى جميع الوجه لا يفوته شيء فبعضهم يكح بوجهه -

يتح بوجهي وربما يبقى مكان في وجهه لم يصبه الماء. قال ثم غسل يديه طبعاً غسل الوجه ثلاثة ثم غسل اليه مرتين الى المرافقين. يعني ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل وتوضاً - 00:22:23

مرة وثبت انه صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وبعضا من بعضها ونحن لا نترك سنة من السنن.  
نأتي بها احيانا مرة. ونأتي احيانا مرتين. ونأتي احيانا - 00:22:43

مرتين اى الغسل من الاصابع الى - 00:23:03

عليه وسلم يديه حتى اشرع في العضد. يعني الانسان لا - 23:23

يستطيع ان يفسد المرفق كامل حتى يصيب العصب بعض الماء. تم غسل يديه مررتين الى المرتفقين والمرفق سمي مرفقا  
لان الانسان يرتفق به. وليس لدينا في اللغة العربية الا مشتقة من معنى وبدونا ان الناس يتقنون هذه اللغة التي هي لغة القرآن - 00:23:43

يقو، ثم مسح رأسه سديه مسح الرأس، يقو: هكذا يبدأ الانسان: هكذا مقدم، أنس، هكذا حتى، يمسح الظاهر ثم يعوده حتى، يمسح

الباطن، الهاتان المسحتان المسحة واحدة مسحة واحدة. للظاهر وللباطن - 13:24:00

مسحة واحدة. ويمزح الانسان رأسه مرة واحدة ولا يثليث المسح. وإذا ثلث المسح اصبح صار غسلا انما يمسح مرة واحدة. ولذا هذه  
ثم مسح رأسه اشاره الى، انها مسحة واحدة - 00:24:33

وجاء في بعض الروايات تخصيص انه مسح رأسه مسحة واحدة. اما الروايات الواردة بان المسجد لكن المسح ثلاث مرات به روايات لا تسأل. يقول فاقيل بهما وادبر. اي بدأ هكذا اقبل بهما. وادبر. ولو هذه - 00:24:53

يعني ينبغي ان لا فا قبل بهما وادر. ثم شرها معنى فا قبل بهما حتى لا يتوه الانسان ان سيكون هكذا وحتى لا يكره الانسان ان المسح يكون هكذا. انما قال بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى - 00:25:13

شيء عند الانسان وبما يكون به المواجهة ثم 00:25:33

انتهى بادنى شيء والرجلان ليستا خسيستين بل الضجلان ايضاً معظممان لانهما تحملان جميع الاجهزه والاجزاء وذلك حاول واحرص ان لا تمشي بها على معصية واستذكر انها تحمل هذه الاجهزه الاشياء التي في الجسد حتى تجعلها لله وفي الله. ولذلك كان من دعائه 00:25:53 -

الله عليه وسلم يقول خشى سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي. فهاتان القدمان تحملان هذه الاشياء و اذا  
الانسان من رأسه وحتى قدمه وما بينهما من قدرة عظيمة وعجائب - 00:26:23

يُخضعُ اللَّانْسَانَ لِرَبِّهِ وَمَوْلَاهُ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَيَعْلَمُ أَنَّهَا أَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ وَيَحْرُصُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ مَا فِيهِ مِنْ وَمْبُصُورٍ وَقَلْبٍ وَعَصْبَ حَمْرَ خَمْرٍ وَأَنْزَلَ وَغَيْرَهَا يَحْرُصُ أَنْ يَجْعَلَهَا خَاطِشَةً خَاضِعَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَا عِنْدِ الْأَنْسَانِ قَاتَ لِرَبِّهِ وَمَوْلَاهُ. وَالصَّلَوَاتُ وَالْعِبَادَاتُ - 00:26:43

وتحتى يكون الإنسان مسيطرًا على نفسه وهواد. وإن يكون هو الذي يأخذ بزمامها لا ان تكون هي التي تأخذ بزمام جميع التشريعات شرعت من صلاة الفجر حينما تستيقظ وتذهب لتصلّى وترك النوم والفراش وهي - 00:27:13

حينما يأتي المال تخرج المال المحبوبة للقلوب. وترجعه لتدبي زكاته. وكذلك في موسم الحج والحجيج منهم من سافر ومنهم من سيسافر أسائل الله أن يكتب لنا ولهم الأجر يترك أهله واقاربه وماله ودياره. وكذلك في الجهاد في سبيل الله قد يضحي الإنسان بنفسه. كل هذه التشريعات من أجل - 00:27:33

الآن يكُونُ الْإِنْسَانُ هُوَ قَائِدٌ لِنَفْسِهِ لَا إِنْ تَكُونُ نَفْسَهُ قَائِدًا لَهُ إِذَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنَ الرَّاسِ وَهَذِهِ الْقَدْمَيْنِ حِينَمَا يَنْتَهِي الْدُّرْسُ إِلَيْهَا الْفَتَيْ.

ويربّهم بالمصرف والطعام عليه ان يربّهم بالعلم. ولذلك - 00:28:23

هذه امثلة وقصص ووقائع انتم تعرفون قصة يحيى بن يحيى الليثي حينما جاء الى الليث ابن سعد وخدمه ودعا له لاثقاله للعلم  
وانظر الان كيف ان يحيى حينما خدم العلم خدم العلم يحيى والقاعدة من خدم العلم خدمه العلماء - 00:28:43

ومن خدم المحاور خدمته المتأبر. لما خدم العلم الان نحن نجلس هنا نقرأ رواية من؟ نقرأ رواية يحيى ونذكر نذكر قول ولد يحيى حينما نقول وحدثني عن مالك. فالانسان لما يخلص لله تعالى في العلم ربنا يفتح له ابواب - 00:29:03

السلالسل قوي هي اقوى ولا نقول اقوى شيء مالك عن نافع عن ابن عمر ثم ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:29:23

عن الاعرج عن ابي هريرة. فهذه من السلاسل القوية وهي سلسلة جليلة اكثـر - 00:29:43

الإمام مالك وفي صحيح البخاري [[ الكثير من الأحاديث. وحينما حفظت مسند الشافعي أعداد المطوبيات التي رواها بهذه السلالس المتقنة الجيدة. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلًا توضأً أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ليتفق. طبعوا رواية

يحيى الليثي ما ذكر لفظة ماء. فال يجعل في انتهائه ثم ليتشر. هكذا هي لكن هذا النص الذي بين ايديينا نص اعتمد على روایات اخرى. فلنصل ملخص في هذه اللفظة والا فان يحيى لم يذكر هذه - 00:30:33

وقد ذكرها رواتب موضع الآخرون. لفظة صحيحة. وفي الخبر واردة. لكن نحن حينما نقول هذه رواية يحيى لابد ان برواية يحيى كما هي لا نغير فيها شيئا ولا نقدم ولا نؤخر. ثم ليتشر طبعا هنا ثم حرف عطف وليتشر - 00:30:53

اللام جاءت اللام ساكنة. يا طلاب الامر عدنا اللام لام الامر متى تأتي ساكن اي نعم اذا لم تأتي قبلها حرف من حروف العطف. مكسورة احسنت جيد. ثم ليتشر - 00:31:13

ومن استجمم فليوتر. طبعا اه احنا مر عندنا في جلسة الترمذى ان الاستجمار وهو استخدام الجمار اللي هو استنجاء لا يجزئ اقل من ثلاث. لابد ان يؤتى بثلاث. فاذا لم يحصل ابقاء اوتي برابع فاذا اوتي برابع - 00:31:43

وحصل الانقاد لابد من الايثار بان تأتي بخامس وفي ذلك ملحوظ مهم جدا ان الانسان استذكر توحيد ربه في كل شيء حتى في الاستنجاء. وكيف ان الانسان لا يوحد ربه وهو في حال استنجاء والاستنجاء - 00:32:03

اية عظيمة من ايات الله. ويري الليث ابن سعد ان الانسان اثناء الاستنجاء لا يذكر الله حتى في قلبه. من اجل ان يتأمل عظمة هذه النعمة وكان علي ابن ابي طالب اذا دخل الخلاء خرج ومسح على وقته قال الحمد لله يا لها من نعمة لو يعلمون - 00:32:23

ما كانتنا فهي نعمة من اعظم النعم. وارجعوا الى تفسير القرطبي وانظروا ماذا نقل عن نوح ماذا كان يقول في تفسير قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. يقول ومن استجمم فليوتر - 00:32:43

وهذا الايثار نستخدمه في كل شيء. نبدأ نهارنا بالايثار ونختتم نهارنا بالايثار ورمي الجمار بالايثار والليل والنهار والسماءات كلها جاءت وترنا وربنا وتر يحب يوسف ثم قال وحدثني عن مالك عن ابن شهاب وهذا ابن شهاب الزهري ابن شهاب الزهري مع الفقه والمكانة فهو عالم من علماء المسلمين له - 00:33:03

مكنته في جميع العلوم. عن ابي ادريس الخوارزمي اسمه عائل الله ابن عبد الله. كان يعمل في دولة بنى امية واعظا يعني ليس له وظيفة الا انه يعظ الناس. ويأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ونحن بامس - 00:33:33

الحاجة الى هذه الوظيفة. وينبغي على كل انسان يقوم فيها لا سيما في زمن قد كثرت فيه الفتنة ونحن في هذه البلاد المغريات كثيرة والفتنة في المواصلات وفي غيرها كثيرة. فلابد للانسان من ان يجعل واعظا - 00:33:53

لنفسه واعظا لاهله واعظا لاصدقائه مذكرة. وكل موعظة تمر عليه عليه ان ينفع بها اصدقائه عن ابي هريرة وهو الصحابي الجليل الذي روى لهذه الامة علما غزيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستتر طبعا هذه الاحاديث تدل على الوجوب وهو مذهب الامام - 00:34:13

احمد ونحن نرى وجوب المضمضة والاستنشاق خلافا للجمهور بصحبة الاحاديث الواردة في الامر بها لان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليها ووجود هذه الاحاديث وصحتها لا يعني انها تنسخ الاية - 00:34:43

لم يقولوا بالوجوب وقالوا ان هذا عمل بخبر الاحاديث نسخ والنسخ بخبر الاحاديث لا يجوز هذا ليس بنسخ انما هذا بيانا للمجمل الوارد في الاية. من توضأ فليستتر - 00:35:03

ومن استجمم فليوتر وكان الناس يستجمرون وكانوا يستخدمون الجمار بكثرة لقلة الماء لا سيما في تلك البلاد بلاد الحجاز ولا يوجد في الصومال وفي غيرها يعني الناس تسترتفق بسبب قلة الماء يستخدمون - 00:35:23

في هذه الحاجة التي يحتاجها الانسان في الليل والنهار. قال يحيى احتمالا يقول فالرجل يتمضمض ويستتر من من غرفة واحدة انه لا يأس به. يحق للانسان ان يتمضمض ويستتر بغرفة واحدة يأتي بغرفة من الماء يتمضمض ثلاثة ثم يستتر - 00:35:43

ثلاثة ليتم بغرفة واحدة تمضمض ثلاثة واستتر بثلاثة في غرفة واحدة. ويحق للانسان ان يأتي بغرفة منها ثلاثة ثم يأتي بغرفة يستتر منها ثلاثة. والاكميل والاحسن ان الانسان يأتي بغرفة - 00:36:13

تمضمض ويستنشق ثم يأتي بغرفة يتضمض ويستنشق ثم يأتي بغرفة يتضمض ويستنشق وهذا ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد. وقلنا هذا افضل لانه ثابت عن النبي. اذا هذا سنة يأتي به الانسان لكن بقية الاشياء هي - 00:36:33 كلها مشروعة وهذا من الفقه قد تقول الموطأ ما الذي اتى بقول مالك في هذا الباب في هذا نقول ان الموطأ هو كتاب يوطأ فيه العلم اي يدلل ويبسط. في ذكر فيه مع الايات - 00:36:53

الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين اقوال المصنف حتى ينتفع منها القارب. قال وحدثني عن مالك انه وبلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر عبدالرحمن ابو بكر الصديق صحابي وابوه صحابي وجده - 00:37:13 صحاري وامه صحابية. ان عبدالرحمن ابن صديق قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال زوج ويقال زوجة وكلاهما لغة صحيحة. لكن الافصح ان يقال زوج والانسان فرد ومع الزوجة يصبح زوج وهكذا والزوج يقال له الزوج لانه يصبح زوجا مع - 00:37:33

زوجتي يوم مات سعد ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص كان سبع الاسلام وكان ثلث الاسلام ايضا ومناقبه عظيمة واحدهم الف كتابا فخما اسمه محض الخلاص من في مناقب - 00:38:03

سعد ابن ابي وقاص وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو الذي انتفع به اقوام وبر به اخرون. نحن من انتفع به نحن اهل العراق حينما اسلم اباونا حتى وصل اليها الاسلام غظا - 00:38:23

بحمد الله وانظرنا به اهل فرس هو الذي تحطمت الهتهم هناك واطفال نارهم في معركته القادسية. يقول يوم مات سعد ابن ابي وقاص اي جاه مسرعا عبدالرحمن لان امرا جلا و هو - 00:38:43

سعد ابن ابي وقاص. وسعد ابن ابي وقاص كان رأسا في الورع. وكان يهرب من الفتنة ولذا لما اختلف الناس على الملك قال لابيه يا ابتي انت هنا والناس يختلفون على قال يا بني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. تقي الله غني بما عند الله. المتوكل على الله. يخفي - 00:39:23

يجعله يجعلها لله وقد يظهر الانسان من عبادته اذا تخلصت عنده النية احنا مرة وعندنا ان هندر كان ينفق دراهمه امام الناس حتى يقتل ويرى بعضهم انه لا يأس بالانسان ان يظهر عمله - 00:39:43

اختم بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث. اذا امن الانسان من العجب والرياض. ويفضل في اغلب الاحيان ان ان الانسان يخفي اعماله وينبغي للمرء ان تكون له خبيئة من عمل صالح لان الخبيئة في العمل صالح - 00:40:03

الاخلاص عند العبد اكثرا واكبر. اذا لما توفي سعد ابن ابي وقاص كان يوما عظيما. توفي عام خمس وخمسين فجاء عبدالرحمن فدعا بوضوح اراد ان يخرج متوضأ والوضوء يستحب في كل حال من الاحوال - 00:40:23 يعني انت الان قد تأتي وتريد ان تدعوا هل استحب ان تتوضأ؟ نعم استحب انت تتوضأ. عندنا سنة من سنن الوضوء ان الانسان يبيت على طهارة. والحديث في صحيح البخاري يقول اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلوة ثم اضطجع على شق كريمة ثم قل - 00:40:43

اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك لا ملجا ولا منجي منك الا اليك. امنت بكتابك بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلته. فالوضوء يستحب في كل حال كما سلأتينا في الموطأ. استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير - 00:41:03 اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. لان فيه تطهير ظاهر يذكره بتطهير الباطن. ثم تكون المتوهبا للعبادة في اي وقت من الاوقات. يقول فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء. شف احنا مرة عندنا - 00:41:23

انه امر النساء ان يأمرن ازواجهن ان يستطيبوا بالماء. وهنا هذا اخوها امرته بالمعروف مباشرة مباشرة وكان مستعجلها وكان في امر جلل لكنها لكتها لكن هذا لم يمنعها ان تنبهه على هذا الامر - 00:41:43 قالت اسبغ الوضوء والاسباغ هو الاتمام والاكمال. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار. ويل

للعقاب من النار. الاعقاب اللي هي اسفل اخر القدم. اللي هو العقد. والانسان - 00:42:03

يتوضأ يستعجل ثم يفوته شيء من عقبه. وهذا الخبر حينما قاله النبي له سبب ورود لا سبب نزول شيء يشابه سبب النزول بالقرآن في الحديث يسمى سبب ورود سبب ورود هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23

من تأخر عن الصحابة وبقوا ينتظرونه ثم لما جاء استعجلوا بالوضوء. يعني النبي كان هو تأخر وهو سبب حبسه لكنه لما رأهم يتأخروا رأى لمعة في قدم انسان ما منعه من ان يتبه - 00:42:43

قال ويل للعقاب من النار. نبههم على هذا حتى نعلم ان حق الله مقدما على كل شيء ولا نقول حدث الناس كنا جالسين مع شخص يعني بيحمل الجانب الدعوية وما اشبه ذلك وقال - 00:43:03

خلص يعني الموسيقى وغيرها فيها سعة وانت لا تحدث الناس بما عندك بل حدث الناس بما عندهم قلت له لا حدث الناس بما عند الله تعالى بما الله سبحانه وتعالى ولا ترضي ترضي الناس على حساب حق الله تعالى بل قدم حق الله في كل شيء تناول الامور كيف هي شف - 00:43:23

صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف قال ويل للعقاب من النار. والصحابة طبقوها هذا عملي. لما ذهب ابو هريرة ورأى ناس يتظلون قال اسبغوا فاني سمعت ابا القاسم يقول ويل للعقاب من النار. والسيدة عائشة ايضا هنا طبقت والنبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا - 00:43:43

عني ولو اية لما رأى اخاه جاء مستعجلا ليتوضأ فيخرج لاجل القيام بامر الجنازة قالت له اسبغ الوضوء بالمعروف ثم لما امرته حللت وهذا مما يجعل المقابل ينتفع حينما تأمر الإنسان بشيء وتعطيه العلة - 00:44:03

وتعطيه بيان الحكم ولماذا شرع هذا؟ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار شوفوا هنا بلغت السيدة عائشة. نحن لا بد ان نسأل انفسنا دائما هل انتا بلغنا؟ وهل انتا نبلغ - 00:44:23

نحن مقصرون فلا تقصروا يا عباد الله. قالوا حدثني عن مالك عن يحيى ابن محمد ابن طحلان عن عثمان بن عبد الرحمن ان ابا حدثه انه سمع عمر ابن الخطاب يتوضأ بالماء - 00:44:43

وضوءا لما تحت ازاره. يعني انه يصبع الوضوء اسباغا صحيحا حسنا ولا يضيع شيئا من الاشياء. قال يحيى سئل مالك عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض يعني من قال بوجوب المضمضة والاستنشاق - 00:45:03

يرى ان الانسان يأتي بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه بورود هذا عن النبي صلى الله الاخير انهم لو يرون اذا تأخرت المضمضة والاستنشاق. وصارت بعد غسل الوجه قالوا لا يضر لانه - 00:45:33

المضمضة والاستنشاق من الوجه. فحينما يتأخران الوضوء صحيح لكن فات الانسان ماذا؟ فاته الفضيلة. اما عند الجمهور الذين يرون ان المضمضة والاستنشاق سنة قالوا اذا تأثروا او تقدمتا لا يضر. بانه - 00:45:53

الامام مالك لا يرى بوجوب المضمضة والاستنشاق. يقول يحيى سئل مالك شوف الكتاب مع ما فيه فيه اذا للامام مالك. عن رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او غسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه. هنا غسل الذراعين قبل غسل الوجه. هنا عدم الترتيب والترتيب - 00:46:13

واجب على الصحيح من قولي الفقهاء لان ربنا جل جلاله قد اتى بممسوحات ومجسولات والعرب من عادتها انها تضم النظير الى نظيره والمثل الى مثله. فلا تخالف في ذلك الا لسبب مثل الترتيب - 00:46:43

القرآن نزل بلغة العرب فدل الترتيب على اي شيء دل على يعني دل على عدم عطف القليل على قرينه والمغايرة على وجوب الاتيان بالوضوء بهذه الطريقة. ولكن في الوضوء يبدأ من اعلى شيء وينتهي بالقدم - 00:47:03

اللتين هما الناشئ. فسئل مسألتين في ان واحد عن من اخر المضمضة وعمن اخر غسل الوجه بعد الذراع فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعد غسل وجهه يعني هذا لا يضر لانه هنا - 00:47:23

عدم الترتيب بين مسنيون ومفروظ على رأيه. وحتى على رأي غيره لا يكون. لماذا؟ لان المضمضة من الوجه مذهب الحنابلة قال واما

الذى غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه يعني لابد ان يغسل وجهه وكأن الذراعين - 00:47:43

لم يفطرها يأتي يغسلهما منبره. قال فليغسل وجهه ثم ليعد ثم ليعد غسل الذراعين حتى يكون غسلهما بعد وجه اي لاجل الترتيب. اذا كان في مكانه اما اذا كان ليس في مكانه وليس بحاجة ذلك ثم تذكر فيما بعد يجب عليه ان 00:48:03 -

ان يعيid الوضوء. قال يحيى وسائل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض ويستنشر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيid صلاته. لماذا؟ لانه عند اليومات المضمضة والاستنشاق سنة وليس بفرضين وهذا هو مذهب الجمهور ثلاثا للحنابلة وجماعة من اهل الحديث. قال ليس - 00:48:33

ان يعيid صلاته وليتمضمض ويستنشر ما يستقبل يعني في قادم الايام عليه ان لا يفوت هذا لماذا؟ لانها سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما يراه. وان الانسان لا ينبغي له ان يترك السجود. لا تأتي الى السنة نقول هذه سنة - 00:49:03

انك ان فعلتها اجرت وان تركتها لا شيء عليك. الانسان يأتي بالمفروضات لانها واجبة ويأتي بالسنن متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. الامام احمد بن حنبل كان يكره ان يقال في الصلاة هذا مفروض وهذا مندوس. يريد من - 00:49:23

ان يفعل كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال وليتمضمض ويستنصر ما يستقبل اي في قابل وضوئاته ان كان يريد ان يصلى يعني حتى حينما يريد ان يصلى. الحديث الذي بعده قال وضوء النائم - 00:49:43

اذا قام الى الصلاة اذا كان الانسان نائما وقام الى الصلاة من نوم نهار او من نوم ليل. يقول حدثني يحيى عن مالك طيب الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه. هذا من - 00:50:03

من نوم الليل ويشمل نوم النهار عند الجمهور. فليغسل يده قبل ان يدخلهما في وضوئه. فتح الواو اللي هما تفضلوا لماذا؟ قال فان احدكم لا يدرى اين باتت كذا الانسان لا يدرى ربما باتت في قبوله ربما - 00:50:23

في دربه ربما مرت على شيء ربما في انفه ربما في فمه. ربما رول عليها ربما بات عليها من الارواح الخبيثة كما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استيقظ حلبت من نومه فليستنشق ثلاثا فان الشيطان يبيت في اعلى - 00:50:43

حشومة والعلماء يتحذرون يقول من من اعتاد على الاستنشاق لم يصبه الزكام الانسان كان يستنشق استنشاق حقيقيا لا يصبه الزكام. وهذا الحقيقة احنا القضية ليست نص شرعي لكن باعتبار التجربة على التجربة للقائم - 00:51:03

يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه. لماذا؟ فان احدكم لا يدرى اين باتت يده؟ طبعا هناك لفظة منه وهي لفظة شاذة شذ بها شعبة ابن الحجاج علينا وعليه رحمة الله - 00:51:23

ثم قال وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم ان عمر ابن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضا. النوم ليس ناخد لكن النوم قد قد يغطي ناقضا. فاذا نام الانسان نومة غيب نومة غير المتمكن - 00:51:43

وكان نومه مستغرقا فقد انتقض وضوئه. فاذا استيقظ وجب عليه ان يتوضأ هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد قل ايهما الرجل الاذنان ليسا من الرأس. يمسحان بماء جديد. والحديث - 00:52:03

ضعيف له اثنى عشر طريقة كلها ضعيفة لا يصح منها شيء. وان الصلاح قد جعله مثالا لما للضعف الذي لا يتقوى بتعذر الطرق - 00:52:33